

خطبة الجمعة (ميثاق الله على عباده) II 2441-7-7 لفضيلة الشيخ عبدالعزیز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى واحذروا المعاصي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى - [00:00:16](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المسلمون ميثاق اخذه الله على بني اسرائيل التزم به قليل منهم وكثير منهم تولوا وهم معرضون - [00:00:36](#)

هذا الميثاق اوامر بنود اوامر امرهم الله بها سبحانه وتعالى مكون من ثمانية امور. الامر الاول عبادة الله سبحانه وتعالى وعدم الاشراك به والامر الثاني الاحسان الى الوالدين والامر الثالث الاحسان الى والى ذوي القربى - [00:00:54](#)

والامر الرابع الاحسان الى اليتامى. والامر الخامس الاحسان الى المساكين والامر السادس القول الحسن لجميع الناس. والامر السابع اقام الصلاة والامر الثامن ايتع الزكاة. يقول الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - [00:01:21](#)

وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون اخبر الله تعالى ان كثيرا منهم تولوا واعرضوا عن الاخذ بالميثاق الا - [00:01:46](#)

طائفة قدية منهم ثبتهم الله تعالى وعصمهم وهذه الشريعة التي امر الله بها بني اسرائيل مأمور بها كل امة هي شريعة لكل امة لانها من اصل الدين الذي لا يدخله النسخ - [00:02:07](#)

ولما فيها من المصالح العظيمة من جلب المنافع ودفع المضار ولهذا امر الله بهذه الامة في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. ان الله يحب من كان مختالا فخور - [00:02:27](#)

هذه الاوامر مأمور بها كل امة بنو اسرائيل كثير منهم تولوا وهم معرضون. يعني تركوها وهم لا يريدون الرجوع اليها الا طائفة قليلة منهم. عصمهم الله الامر الاول قول الله تعالى لا تعبدون الا الله - [00:02:53](#)

لا تعبد الله الامر بتوحيد الله عز وجل واخلاص الدين له وعبادته وحده لا شريك له هذا هو اصل الدين واساس الملة وهذا التوحيد هو الذي تبنى عليه الاعمال. فلا تصح الاعمال الا اذا بنيت على التوحيد - [00:03:15](#)

والامر الثاني الاحسان الى الوالدين. قال تعالى وبالوالدين احسانا والمراد بالاحسان وايصال النفع اليهما المراد جميع انواع الاحسان الاحسان القوي والاحسان الفعلي ضد الاحسان شيئا عدم الاحسان والاساءة. واحدهما اشد من الآخر. فالاساءة اشد ثم عدم الاحسان وكل منهما - [00:03:31](#)

فالواجب والاحسان الى الوالدين الاحسان القول والاحسان الفعلي بالقول وبالمال وبجميع انواع الاحسان والامر الثالث الاحسان لذوي القربى والمراد القرابة من جهة الاب من جهة ومن جهة الام وهم الالباء والامهات والاجداد والجندات - [00:03:58](#)

والاخوة والاخوات وابنائهم وبناتهم والعمات وبناتهم والاعمام والعمات وبناتهم. والخالوات والخالات وابنائهم وبناتهم. وكل من قرب كان حقه

اعظم الاحسان اليهم بالقول وبالفعل وبالزيارة وبفقد احوالهم وبزيارة مريضهم وشهود جنازتهم ومشاركتهم في الالمهم وامالهم. الامر الرابع - [00:04:22](#)

الاحسان الى اليتامى واليتيم واليتامى جمع يتيم واليتيم هو الذي فقد اباه وادون البلاء بلوغ وهو دون البلوغ فيحسن الى الفقراء بتربيتهم والنفقة اليهم يحسنوا الى اليتامى بالنفقة عليهم وتربيتهم - [00:04:54](#)

وبايعال النفع اليهم ودفع المضار عنهم ثم الاحسان الى المساكين والمساكين هم الفقراء الذين لا يجدون ما يكفيهم وسد خلتهم فيعطون ويحسن اليهم يعطون من الزكاة ومن غيرها ما يكفيهم لمدة سنة - [00:05:16](#)

لسد حاجتهم والنفقة على اهليهم واولادهم. ثم الامر السابع قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا وهو الاحسان قالوا الاحسان الى كل احد. الاحسان الى جميع الناس كلهم. الاحسان اليهم بالقول الحسن ومن ذلك امرهم بالمعروف. ونهيهم عن المنكر - [00:05:38](#)

البشاشة لهم حتى مع الكفار قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. ولما كان الانسان لا يسع الناس بماله امر بشيء يسع به جميع الناس وهو حسن الخلق والاحسان اليهم بالقول والفعل - [00:05:59](#)

ثم الامر السابع اقام الصلاة والالتيان بها باطلا بالاخلاص لله عز وجل والخضوع والخشعة والخشية لله عز وجل وظاهرا بلتيان باركانها شروطها وواجباتها وسننها ومستحباتها. والصلاة فيها الاخلاص وفيها الاحسان وفي عبادة الخالق. ثم - [00:06:21](#)

ايتاء الزكاة وهو اعطاؤها وهو ايتاؤها لمستحقيها عن طيب نفس والزكاة فيها الاحسان الى اليتامى عباد الله. وبالزكاة والصلاة ان يتحقق الايمان. والصلاة فيها الاحسان في عبادة الخالق والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله - [00:06:49](#)

فمن ادى هذه الاوامر وامثلها واستقام عليها واقربها فانه من المؤمنين حقا. ولهذا امر الله بها بهذه الشرائع في كل امة كل امة مأمورة بهذه الشرائع لانها من اصول الدين - [00:07:11](#)

التي تعلها فيه مصالح العظيمة من جلب المصالح ودفع المضار فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على اوامر الله واستعينوا بالله عز وجل في اداء ما اوجب الله عليكم وانتهوا عما حرم الله عليكم - [00:07:31](#)

واثبتوا على دين الله وطاعته تكونوا من المفلحين الفائزين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يغفر لكم ويتوب عليكم انه هو التواب الرحيم الغفور - [00:07:50](#)

الحمد لله حمدا كثيرا كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:08:06](#)

فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على طاعة الله تعالى واعلموا ان هذا هذا الميثاق وهذه الشرائع فيها الخير فيها الخير العميم وفيها الاستقامة على طاعة الله عز وجل. فان توحيد الله هو اخلاص الدين له. هو الاساس - [00:08:25](#)

الذي تبني عليه الاعمال فلا يكون الانسان من المؤمنين ولا يكون من المتقين حتى يوحد الله ويخلص له العبادة ثم يؤدي حقوق العباد واعظمهم الوالدان ثم ذوي القربى ثم المساكين ثم اليتامى - [00:08:47](#)

ثم بعد ذلك يؤدي الواجبات والفرائض التي اعظمها الصلاة ثم الزكاة. فالصلاة اعظم العبادات البدنية والزكاة اعظم العبادات المالية فمن استقام على توحيد الله عز وجل وادى حقوق الله وحقوق العباد - [00:09:05](#)

وادي ما اوجب الله عليه من الفرائض وانتهى عما حرم الله عليه من المحرمات واستقام على ذلك ومات على التوحيد فهو من المتقين ومن المؤمنين ومن المحسنين فله البشارة في الدنيا وله الثواب والاجر العظيم في الآخرة. نستقيم على طاعة الله واتبعوا - [00:09:25](#)

وكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأوا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتفهموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما وحاكمهما في كل شيء من سوركم حتى تكونوا اعزا في الدنيا وسعداء في الآخرة - [00:09:45](#)

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واطفالهم فان يد الله

مع الجماعة ومن شر - 00:10:02

في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد - 00:10:22

على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان - 00:10:42

الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين - 00:11:02

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولاتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم - 00:11:19

اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسيوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم واجعل المسلمين ا خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها. انك على كل شيء قدير - 00:11:39

اللهم وابرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينافي عنك يا سميع الدعاء اللهم اعنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع - 00:11:59

عنا هذا الوباء ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عنا العذاب علينا التوبة الى الله نتوب الى الله نتوب الى الله ونستغفره علينا ان نتوب الى الله عز وجل حتى يرفع عنا هذا البلاء - 00:12:19

نتوب الى الله عز وجل نندم على ما مضى من ذنوبنا ونقل عن المعاصي ونؤدي حقوق حق الله وحق عباده. اللهم ادفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. اللهم اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. اللهم اكشف عن العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء - 00:12:34

او الربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان - 00:12:54

اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزغي والعلاج ويشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد تابعوا المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين باسمه فاشغلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغل بنفسه - 00:13:11

اللهم اجعل كيده في نعله. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدبيره عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه - 00:13:31

اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلم انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ويسرفنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا - 00:13:41

انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد

ان هديتنا وهب لنا من رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من لدننا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا.

00:14:01 - وثبت اقدامنا -

انصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

00:14:21 -

بحسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:41